

تصفية القيادات الجهادية في مالي نصر لا يغير المعطيات الأمنية

فرنسا تعلن تحييد القائد العسكري لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين



تمكنت فرنسا من السيطرة على قوة للجهاديين في شرق مالي عام 2013، لكنها تبدو غير قادرة على منع النزاع من التمدد. ورغم تكثيف الفرنسيين لعملياتهم المضادة، فإن "النجاحات" العسكرية ليست بالقدر الكافي.

باريس - أعلنت فرنسا الجمعة أن قوة برخان قامت في مالي بتحييد قيادي عملياتي جهادي من الصف الأول مرتبط بتنظيم القاعدة ورد اسمه في السنوات الأخيرة في العديد من الهجمات في المنطقة، إلا أن المعركة ضد الجهاديين في مالي لا تزال طويلة ومعقدة مع تكبد الجيش الفرنسي المتعثر لخسائر كبيرة. ويرى متابعون لأنشطة الجماعات الجهادية في مالي ومنطقة الساحل الأفريقي أن تحييد القيادات الجهادية في المنطقة يبقى نصرا معنويا بالأساس ولا يغير المعطيات الأمنية على الأرض.

ويقول النائب الفرنسي توماس غاسيلو "بعد سبع سنوات، على الرغم من نجاحاتنا الاستراتيجية الكبيرة، فإن الوضع لا يتطور ميدانياً. تشهد حصيلة ثقيلة، وثقيلة للغاية".

وأشادت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي في بيان بالعملية التي تطلبت "وسائل استخباراتية كبيرة وقوة اعتراض مكونة من مروحيات وقوات برية" شنت هجوماً على باغ موسى القائد العسكري لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وأحد الكوادر التاريخيين للتيار الجهادي في منطقة الساحل.

الخيار العسكري يبقى مفضلاً لدى فرنسا رغم الدعوات إلى فتح قنوات حوار مع الجهاديين في منطقة الساحل

وأوضح البيان أن باغ موسى "يعتبر مسؤولاً عن هجمات عدة ضد القوات المالية والدولية وكان يعد من القادة العسكريين الجهاديين الرئيسيين في مالي مكلف خصوصاً بتأهيل مجندين

جدد". وصرح المتحدث باسم هيئة الأركان الفرنسية الكولونيل فريدريك باربري بأن الجنود حاولوا اعتراض سيارة البيك - أب التي كان يستقلها الجهادي مع أربعة أشخاص آخرين لم تعرف هوياتهم على بعد حوالي مئة كيلومتر من مينكا (شمال شرق مالي).

وأضاف أن "الركاب المدججين بالسلاح فتحوا النار فجأة من رشاشات وأسلحة فردية". ما استدعى الرد، موضحاً أن المواجهة استمرت قرابة 15 دقيقة وقتل خلالها الرجال الخمسة. وكان الجيش الفرنسي قتل في يونيو في عملية في مالي زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكدا.

وشكل ذلك انتصاراً إذ إن هذا الجزائري كان في قلب حركة الجهاد لأكثر من عشرين عاماً. لكنه بقي بعيداً عن الميدان ولم يغير مقتله المعطيات الأمنية. ويبدو أن مقتل باغ موسى أكثر أهمية. وكان يُعرف بلقب "باموسى" وهو ضابط سابق في الجيش المالي ومن مؤسسي جماعة أنصار الدين الجهادية. وكان الرجل الذي ينتمي إلى الطوارق وتعتبره الأمم المتحدة وواشنطن إرهابياً،

شخصية أساسية في حركات التمرد التي قام بها الطوارق في تسعينات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وقد التحق بالجيش من جديد في 1996 ثم في 2006، لكنه انشق في المرتين، الأولى لينضم إلى التمرد والثانية إلى التيار الجهادي في 2012. وقال المركز الفكري "مشروع مكافحة التطرف" إن باموسى كان منذ 2017 "قائد عمليات" جماعة نصرة الإسلام والمسلمين. بقيادة زعيم الطوارق المالي إيد أغ غالي. ومنذ ذلك الحين صار التنظيم من القوى الجهادية الكبرى في منطقة الساحل إلى جانب عدوه تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى.

ويُعتقد أن باغ موسى هو المسؤول عن هجمات كبيرة ضد القوات المالية بما أعلنت في الأيام الأخيرة عن عمليات مارس 2019 أسفر كل منهما عن مقتل أكثر من عشرين شخصاً. وقد ورد اسمه مرات عدة في هجمات خلال 2020.

استراتيجية حربية فرنسية متعثرة

لكنه كان يتمتع في الوقت نفسه بشعبية هائلة بين الطوارق تتجاوز إلى حد كبير انتصاه إلى جماعة نصرة الإسلام والمسلمين.

وفي أوائل عام 2020، اعترف الرئيس المالي المعزول إبراهيم أوبوكر كيتا برغبته في الحوار مع جماعات جهادية وأرسل مبعوثين إلى اثنين من قادتها الرئيسيين، أغ غالي والداعية الفولاني أمادو كوكا. ومنذ ذلك الحين أطاح مجلس عسكري بكيتا في أغسطس. وخلال زيارة قام بها وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى باماكو في نهاية أكتوبر، دافع رئيس الوزراء المالي الانتقالي مختار عوان عن "ضرورة عرض حوار مع الجماعات المسلحة" الجهادية في إطار "الحوار الوطني الشامل" وهي المشاورات الوطنية الواسعة التي جرت في نهاية 2019. لكن باريس لا تغير خطها العسكري.

وتؤكد هذه الضربة الأخيرة أن الخيار العسكري يبقى مفضلاً لدى فرنسا التي أعلنت في الأيام الأخيرة عن عمليات منفصلة ضد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية وأعلنت "تحييد" نحو مئة جهادي.

عنصرية الشرطة تجاه المهاجرين تُوْرُق الساسة الألمان

ولفت إلى أن الدراسة كشفت أن الشرطة كانت تفتش في الغالب الأشخاص من أصول مهاجرة أو الذين لا تبدو عليهم سمات الألمان دون وجود أي اشتباه.

الشرطة تفتش في الغالب الأشخاص من أصول مهاجرة أو الذين لا تبدو عليهم سمات الألمان دون وجود أي اشتباه

وأشار إلى أن 42 في المئة من أولئك المحدرين من أصول مهاجرة و62 في المئة من الذين لا يبدو عليهم أنهم ألمان أكدوا أن الشرطة عاملتهم بعنصرية.

ودعا الحكومة الفدرالية للتحقيق على الفور في الممارسات العنصرية في الوحدات الأمنية.

وتتزامن هذه التطورات مع صدور التقرير السنوي لهيئة حماية الدستور، المخبرات الداخلية الألمانية، لعام 2019 الذي قدمه وزير الداخلية هورست زيهوفر في 9 يوليو 2020، وتحدث فيه عن ارتفاع حاد في حوادث معاداة السامية والتطرف اليميني والعنصرية ووصف التطرف اليميني بأنه أكبر تهديد للأمن في ألمانيا.

وعقب حادثة جورج فلويد، الذي توفي نتيجة عنف الشرطة بولاية مينيسوتا بالولايات المتحدة في 25 مايو الماضي، ثار نقاش كبير حول الموقف العنصري للشرطة في ألمانيا. وأعلنت رئيسة شرطة برلين أنها تعترم التصدي بشكل مكثف لأي أفراد

بعض الدلائل المتعلقة بتصرف الشرطة بعنصرية. وأوضح أن الضحايا الذين تعرضوا لعنف الشرطة، ضمن إطار الدراسة، وصفوا سلوك الشرطة العنصري والمعادي لليهود والمناهض للإسلام.

ونوه سينغلشتاين إلى أنهم التقوا أيضاً مع عناصر الشرطة بشأن هذا البحث، مشيراً إلى أن بعضهم أكدوا التجارب التي عاشها الضحايا.

وذكر أن المؤسسة الأمنية تعاني من مشكلة بنوية، مستدركا بالقول إن هذا البحث يحقق بشكل أساسي في عنف الشرطة غير القانوني، ولا يمكن تقييم المشكلة البنيوية المعنية بشكل ملموس من خلال البيانات المتاحة في الدراسة.



التطرف يتسرب لجهات إنفاذ القانون

«مهندس اللا اتفاق»

يغادر الحكومة البريطانية

لندن - يغادر دومينيك كامينغز، المهندس الخبير للجدل في حملة 2016 لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، منصبه كإبرز مساعد لرئيس الوزراء بوريس جونسون فور استكمال عملية بريكست، في خطوة قال مراقبون إنها تؤذن بتحول في مقاربات الحكومة البريطانية المحافظة.

وانتشرت صور كامينغز في وسائل الإعلام بزّيه الرسمي، وقمصانه الأبيض ذي الياقة المجددة، وأطلقت عليه الصحافة وصف "مهندس اللا اتفاق"، كما ووصفته أيضاً بـ"السياسي سفغالي"، وأطلقت عليه لقب "غريغوري راسبوتين" الذي عُرف بتأثيره على العائلة الحاكمة في روسيا إبان حكم القيصرية ما دفع القيصر إلى قتله والتخلص منه، وكان ذلك في العام 1916.

وستتزامن مغادرة كامينغز لمنصبه في نهاية العام مع انتهاء فترة بريكست الانتقالية عندما تبدأ بريطانيا مرحلة جديدة خارج نطاق قواعد الاتحاد الأوروبي في 1 يناير المقبل.

وقال كامينغز لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، بعد تكهنات بأنه سيلحق بمدير الاتصال في الحكومة البريطانية وحليفه في معسكر "المغادرة" لي كاين "الشائعات حول التلويح بالاستقالة ملفقة".

وستتزامن مغادرة كامينغز لمنصبه في نهاية العام مع انتهاء فترة بريكست الانتقالية عندما تبدأ بريطانيا مرحلة جديدة خارج نطاق قواعد الاتحاد الأوروبي في 1 يناير المقبل.

وقال كامينغز لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، بعد تكهنات بأنه سيلحق بمدير الاتصال في الحكومة البريطانية وحليفه في معسكر "المغادرة" لي كاين "الشائعات حول التلويح بالاستقالة ملفقة".

وأوضح "موقفي لم يتغير منذ مدونتي في يناير"، التي كتب فيها أنه سيكون "رائداً عن الحاجة إلى حد كبير بحلول نهاية عام 2020.

وتم تعيين كامينغز، الغامض والمعروف بملايسه غير التقليدية ونهجه في السياسة والقائم على المواجهة، كبير مستشاري حكومة جونسون عندما وصل الأخير إلى السلطة في يوليو 2019. ويشتهر بأنه كان يقف وراء إقالة عدد من مساعدي وزراء متهمين بعدم الدفاع عن قضية بريكست بشكل كاف.

وساعد في تحقيق جونسون انتصارا انتخابيا كبيرا في ديسمبر الماضي، لكن أسلوبه الذي تشير تقارير إلى أنه متسلط وانخراطه المتكرر في سجلات مع زملائه يتسبب في توتر مستمر.

وقال وزير النقل غرانت شابس لقناة سكاي نيوز "سنفقد، لكننا ننقل إلى مرحلة مختلفة" مع اقتراب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتؤكد هذه الضربة الأخيرة أن الخيار العسكري يبقى مفضلاً لدى فرنسا التي أعلنت في الأيام الأخيرة عن عمليات منفصلة ضد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية وأعلنت "تحييد" نحو مئة جهادي.

وتؤكد هذه الضربة الأخيرة أن الخيار العسكري يبقى مفضلاً لدى فرنسا التي أعلنت في الأيام الأخيرة عن عمليات منفصلة ضد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية وأعلنت "تحييد" نحو مئة جهادي.

الأهم المتحدة لا تستبعد وقوع جرائم حرب في إثيوبيا

جنيف - طالبت ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الجمعة بتحقيق شامل في احتمال حصول جرائم حرب في إثيوبيا، بعد تقارير عن مجزرة استهدفت مدنيين في منطقة تيغراي.

وقالت باشليه "إذا تأكد أن أحد أطراف النزاع الحالي نفذ ذلك عمداً، فإن عمليات قتل المدنيين هذه ستكون بالطبع جرائم حرب، داعية إلى "المحاسبة الكاملة".

وكانت الحكومة المركزية في إثيوبيا شنت عملية عسكرية في منطقة تيغراي (شمال) الأسبوع الماضي، متهمه "جبهة تحرير شعب تيغراي" الحاكمة في الإقليم بمهاجمة قواعد عسكرية.

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".

وعبرت باشليه عن القلق إزاء تقارير عن قتل إمدادات المياه والكهرباء، ودعت الطرفين إلى بدء محادثات سلام قائلة "لن يكون هناك فائز" في حال استمر القتال. وقالت إن "نزاعاً داخلياً طويل الأمد سيلحق أضراراً مدمرة بكل من تيغراي وإثيوبيا ككل، ويقضي على سنوات من التقدم الحيوي في مجال التنمية".

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".

وقال النائب المحافظ برنارد جنكن إن مغادرة كامينغز ستكون فرصة لإعادة "الاحترام والنزاهة والثقة" بين النواب ودونينغ سترتي، وهو أمر "اتفق في الأشهر الأخيرة".

وأضاف جنكن "إنها فرصة لإعادة إطلاق الطريقة التي تعمل من خلالها الحكومة والتأكيد على بعض القيم بشأن ما نرغب في أن نوصله كحزب محافظ في الحكومة".

وتأتي الإنشاء بعد يوم فقط من استقالة لي كاين، مدير الاتصالات لدى جونسون، والذي بعد حليفاً مقرباً من كامينغز كان من أبرز الداعمين لبريكست في استفتاء 2016.

وعُرض على كاين، المعروف بدرجة أقل والذي كان صحافياً أنه ارتدى في إحدى المرات زي بدجة لاستفزاز رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كاميرون، منصب كبير الموظفين. لكن ردود الفعل الغاضبة في أوساط المحافظين والمقربين من جونسون دفعت إلى الاستقالة.

ومن شأن مغادرتهم أن تؤنن تحول في مقاربة استراتيجية حكومة جونسون. وشبه النائب ديفيد لامي من حزب العمال المعارض مغادرتهم بـ"فرار جردان من سفينة غارقة".

ورأى لامي أن "إرثه (كامينغز) عبارة عن تدمير وخداع وعجرفة".

وقال النائب المحافظ برنارد جنكن إن مغادرة كامينغز ستكون فرصة لإعادة "الاحترام والنزاهة والثقة" بين النواب ودونينغ سترتي، وهو أمر "اتفق في الأشهر الأخيرة".

وأضاف جنكن "إنها فرصة لإعادة إطلاق الطريقة التي تعمل من خلالها الحكومة والتأكيد على بعض القيم بشأن ما نرغب في أن نوصله كحزب محافظ في الحكومة".

وتأتي الإنشاء بعد يوم فقط من استقالة لي كاين، مدير الاتصالات لدى جونسون، والذي بعد حليفاً مقرباً من كامينغز كان من أبرز الداعمين لبريكست في استفتاء 2016.

وعُرض على كاين، المعروف بدرجة أقل والذي كان صحافياً أنه ارتدى في إحدى المرات زي بدجة لاستفزاز رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كاميرون، منصب كبير الموظفين. لكن ردود الفعل الغاضبة في أوساط المحافظين والمقربين من جونسون دفعت إلى الاستقالة.

ومن شأن مغادرتهم أن تؤنن تحول في مقاربة استراتيجية حكومة جونسون. وشبه النائب ديفيد لامي من حزب العمال المعارض مغادرتهم بـ"فرار جردان من سفينة غارقة".

ورأى لامي أن "إرثه (كامينغز) عبارة عن تدمير وخداع وعجرفة".

الأهم المتحدة لا تستبعد وقوع جرائم حرب في إثيوبيا

جنيف - طالبت ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الجمعة بتحقيق شامل في احتمال حصول جرائم حرب في إثيوبيا، بعد تقارير عن مجزرة استهدفت مدنيين في منطقة تيغراي.

وقالت باشليه "إذا تأكد أن أحد أطراف النزاع الحالي نفذ ذلك عمداً، فإن عمليات قتل المدنيين هذه ستكون بالطبع جرائم حرب، داعية إلى "المحاسبة الكاملة".

وكانت الحكومة المركزية في إثيوبيا شنت عملية عسكرية في منطقة تيغراي (شمال) الأسبوع الماضي، متهمه "جبهة تحرير شعب تيغراي" الحاكمة في الإقليم بمهاجمة قواعد عسكرية.

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".

وعبرت باشليه عن القلق إزاء تقارير عن قتل إمدادات المياه والكهرباء، ودعت الطرفين إلى بدء محادثات سلام قائلة "لن يكون هناك فائز" في حال استمر القتال. وقالت إن "نزاعاً داخلياً طويل الأمد سيلحق أضراراً مدمرة بكل من تيغراي وإثيوبيا ككل، ويقضي على سنوات من التقدم الحيوي في مجال التنمية".

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".

وقالت منظمة العفو الدولية، الخميس، إن العشرات من المدنيين قتلوا على أيدي قوات داعمة لجبهة تحرير شعب تيغراي التي اعتبرت الاتهامات "باطلة".



ديفيد لامي
إرث دومينيك كامينغز
عبارة عن تدمير وخداع وعجرفة



ميشيل باشليه
عمليات قتل المدنيين
ستكون بالطبع جرائم حرب